" الإستقلالية وعلاقتها بالتذكر لدى أطفال الرياض "

د/ سمر عدنان عبد الامير

- **مستخلص البحث** :

ان من أهم الأهداف التي يسعى الآباء لتحقيقها عند تربية الطفل ترسيخ مبدأ الاستقلالية، والاعتماد على النفس. وفي الطفولة المبكرة يعتمد الطفل كليا على والديه في الأكل والتنظيف واللباس والحركة. لكن بعض الاطفال يعانون في الاعتماد على الآخرين من جانب أخر هناك نمو في العملية العقلية ومنها التذكر والتساؤل هنا هل هناك علاقة بين الاستقلالية لدى الطفل والتذكر ؟ ومن أجل ذلك أجري البحث الحالي وهو يهدف التعرف على:الاستقلالية لدى اطفال الرياض ، الاستقلالية لدى اطفال الرياض تبعا لمتغير النوع ،التذكر لدى أطفال الرياض، التذكر لدى اطفال الرياض تبعا لمتغير النوع و الاستقلالية وعلاقتها بالتذكر لدى اطفال الرياض. لذا اختارت الباحثتان بشكل عشوائي عينة بلغت (١٥٠) طفلا وطفلة من أطفال الرياض، كما قامتا الباحثتان ببناء مقياس الاستقلالية الذي تكون من (٢٧) فقرة وبدائل ثلاثة (تنطبق عليّ دائما، تنطبق علي أحيانا، لا تنطبق علي أبدا) وبدرجات (٣ ـ٢ ـ١) ، واستخرج صدق وتمييز وثبات المقياس وتبنت الباحثتان اختبار لقياس التذكر، وبعد تطبيقهما على عينة البحث وجدتا النتائج الآتية :تتمتع عينة البحث من أطفال الرياض باستقلالية بدرجة متوسطة . توجد فروق في مقياس الاستقلالية تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور. تتمتع عينة البحث من أطفال الرياض بالتذكر بدرجة متوسطة توجد فروق في مقياس التذكر تبعا لمتغير النوع لصالح الذكور توجد علاقة ارتباطية بين الاستقلالية والتذكر لدى اطفال الرياض.

كلمات مفتاحية : الاستقلالية ، التذكرلدى أطفال الرياض.

The Connection between the Independence and Remembering of Kindergarten Children

Dr. Samar Adnan Abdel Amir

Abstract

One of the most important goals that eparents speek to achieve when raising children is to establish the principle of independence and self-reliance.in early childhood the child depends entirely on his parents in eating cleaning dressing and moving. But some children suffers from depending on others on the other hand there is growing in the mental process such as memory and wondering. Is there any connection between the independence of the child and his memory ? And for this purpose this research was done it aims to identifying :Independence of kindergarten children /the memory of kindergarten children. /The connection between the independence and remembering of kindergarten children /The independence of kindergarten children depending of the type variable /The memory of kindergarten children depending on the type variable . The researchers randomly selected a sample of (150) male and female child of kindergarten, the researchers constructed the scale of independence which consisted of (72) clauses and three a lternatives (applies to me always, applies to me sometimes, never applies to me) in degrees (1-2-3) , And extract sincerity, distinction and stability of the scale , The two researchers adopted a taste to

measure the memory , After applying the taste on the research sample we found the following results :There is a moderate autonomy in the kindergarten children. There is differences in scale of independence according to gender variable in favor of Male. There is a medium degree of remembering in the sample of kindergarten children. There is differences in the measure of memory according to gender variable in favor of Male. There is a correlation between independence and memory in kindergarten children.

Key Words: Independence, Remembering of Kindergarten Children

- **مشكلة البحث** :

يتأثر النمو الاجتماعي في هذه الفترة بما لدى الطفل من صفات وإمكانات في جوانب نموه المختلفة، وتشهد هذه الفترة تحولاً تدريجيا في سلوك الطفل إذ يتخلى عن النزعة الاعتمادية إلى النزعة الاستقلالية (الشيمي،٣٢: ٢٠٠٩).

ولعملية فصل الطفل عن والديه بالتدرج دور في تهيئته للوصول لمرحلة يعتمد فيها كليا على نفسه ولاسيما عند وصوله لسن البلوغ(سليم ،٨٧: ٢٠١٠) ولعل من اكبر اخطاء الاباء انهم لا يتركون الاطفال يفكرون ويعملون بأنفسهم ، فبعض الاباء يتدخلون في تفكير الطفل وحديثه وعمله ولعبه بمناسبة وغير مناسبة و واجبنا ان نترك الطفل يكسب كثيرا من خبراته بنفسه فنتركه يلعب ويتسلق ويفكر ويجرب ، ولكن الآباء كثيرا ما يخافون على الطفل ويمنعونه من العمل واللمس بقصد حمايته ولكن بهذه الحماية يفقدونه صفات استقلالية هامة (سليم ،٩٠: ٢٠١٠) وان الأم الواعية هي التي تساعد طفلها على الاستقلال الذاتي ، لتعوده تدريجيا الانفصال عنها، وسلوك الطفل في السابعة من عمره يتحدد طبقا لنوع الرعاية اليومية التي كان يتلقاها أثناء مرحلة الرضاع، وتستمر هذه الصفات مع التقدم في العمر (محمود،١١: ٢٠٠٦). يجب مساعدة الطفل للاعتماد على ذاته في قضاء حوائجه كالمأكل والمشرب

والاستقلال في النوم وهذه كلها خطوات لمساعدة الطفل على تحمل مسؤولية نفسه منذ الصغر، وعلى رياض الاطفال أن توفر الخبرات والتجارب المختلفة والتي تخدم الطفل وتُكسِبُه الخبرات اللازمة ليبدأ حياته بشكل مستقل جزئياً فهي مكان للمتعة والحرية والحركة، مكان للإفادة والحصول على المعلومات بشكل مميّز وجميل، مكان ليتعلّم الطفل اللعب فيه، كأن يتعلم القيم والآداب وتنمية السلوك الجيد، وتثبيط السلوك السيئ عند الطفل، هي مكان لتنمية ثقة الطفل بنفسه وانتمائه أيضاً، ومكان ليكتسب فيه الطفل تدريبه الأول لتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس (عباس،٢٣: ٢٠٠٩).

ولكون الباحثتين اختصاص رياض أطفال وتتعامل مع الاطفال لسنوات طويلة و من خلال الملاحظة اليومية وجدت أن أغلب الاطفال لا يعتمدون على أنفسهم في كثير من الأشياء (إعادة ترتيب الأدوات و الأشياء في أماكنها ، إنجاز

بعض الأشغال كالتقطيع والطي واللصق، الاستقلال بالرأي والدفاع عنه بطرق منطقية...) بسبب حالات الاعتمادية وعدم الاستقلالية لدى أطفال الرياض كان دافعا وراء دراسة المشكلة التي قد تكون عائق في عملية التذكر لدى الطفل.

- **أهمية البحث** :

إن عملية تشجيع الطفل على الاستقلال عملية معقدة، فمهما كنا متفهمين لأهمية أن يكون أولادنا مستقلين عنا، إلا أننا غالباً ما نحاول أن نفعل عكس ذلك، لأنه من الأسهل بالنسبة لنا أن نقوم نحن بأمورهم من أن نعلمهم كيف يقومون بها بأنفسهم. ولا ننسى أننا تربينا على أن الأم الجيدة هي من تفعل كل الأمور لأولادها، وهذا من الأخطاء الموروثة التي يجب نعيد التفكير بها ونعطي الفرصة لأطفالنا لكي يكونوا قادرين على أداء مهامهم البسيطة بالنسبة لنا، ولكنها بنفس الوقت قادرة على نقل الطفل نقلة نوعية في حياته وتنشئته تنشئة سليمة.

هناك سلبيات تنجم عن اتكالية الأبناء فإنه لابد لكل من الأبوين من وقفة للتعرف على أهمية غرس قيم الإستقلالية والاعتماد على الذات منذ الصغر حتى ينشأ الابن شخصا إيجابيا قادرا على خدمة نفسه ورعاية أسرته وخدمة مجتمعه ، فليس معنى الحب توفير كل شيء للأبناء دون جهدٍ منهم ، وليس معنى الرعاية منع الأبناء من تحمل أي مسؤولية لا سيما في الأشياء التي تخصهم ، ولكن الحب والرعاية هي مظلة تتيح تحتها نمو الفرد وبناء شخصيته بصورة سوية قادرة على الاعتماد الذات وتحمل المسؤولية (ابو مغلي ،٩: ٢٠٠٢).

يمر الإنسان بثلاث مراحل في حياته حتى يصل إلى الاستقلال بشخصيتهٍ تبدأ المرحلة الأولى بولادته وانفصاله عن أمه ، وتبدأ الثانية بفطامه ، وأخيرا المرحلة الثالثة التي تبدأ بمرحلة البلوغ ، وقد اقترح العالم النفساني الفرنسي (موريس دبس) تسمية هذه المرحلة "بالفطام النفسي".

حيث تبدأ لدى الناشئ الرغبة والميل للاستقلال بشخصيته ، واتخاذ قرارات حياته بمفرده ، والظهور بمظهر الشخص الناضج المستغني عن عالم الكبار ،هذا المطلب طبيعي وغريزي ومشروع ، إلا أنه قد يؤدي لنتائج سلبية إذا لم يتم تهيئة الشاب أو الفتاة لمرحلة الفطام النفسي(اسماعيل،٦٩: ٢٠٠٩)

فإذا كان الطفل قد تعوَّد منذ صغره على الاتكالية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في كافة شئونه ، وكان عاجزاً عن إبداء الرأي أو اتخاذ قرار فسوف تصطدم ميوله في مرحلة البلوغ بعجزه وعدم قدرته ، فينشأ داخله صراعٌ إما ينتهي بالتمرد والخروج عن سلطة الأبوين والبحث خارج المنزل عمن يساعده في تسيير شئون حياته كجماعة الرفاق والأقران والذين يعظم تأثيرهم في تلك المرحلة ، أو قد يؤدي لانطوائه وانعزاله وضعف شخصيته واستمراره في حالة الاتكالية والاعتماد على الآخرين.

ولذا فإن تهيئة الطفل منذ الصغر ، وإعداده لمرحلة الفطام النفسي هي أهم وسيلة لتفادي هذا الصراع ، كما أنه سيساعده على الاستقلال بحياته دون أن يفهم ذلك الاستقلال بصورة خاطئة ، إنما سيقترن الاستقلال لديه بمفهوم آخر هو المسؤولية والالتزام ومحاسبة النفس(عباس،٢٣: ٢٠٠٩).

فكلما أبدى الطفل إقبالاً على فهم مسؤولياته والالتزام بها ، كلما مّنح قدراً أكبر من التقدير والاحترام ، كما يجب تدريبه للمشاركة في إبداء الرأي فيما يخص شئون العائلة حتى يعتاد اتخاذ القرار ، بل ومناقشة رأيه مهما كان بسيطاً أو ساذجاً لتوضيح وجهة النظر الأخرى ، وللأسف فإن الكثير من الأسر يعاملون الطفل ككم مهمل لا يجب أن يتدخل أو يشارك في جلسات الكبار وهنا يجب أن نفرق بين ماً يمكن للطفل سماعه وإبداء الرأي فيه ، وبين ما لا يجب الحديث عنه أمامه أو إشراكه فيه.

فقد يبدأ الطفل في خلق الأعذار للتنصل من مسؤولياته ومحاولة دفع الآخرين للقيام بها ، إلا أن التساهل في هذا الأمر سيخلق طفلا اتكاليا غير مباليا متهرباً من مسؤولياته في المستقبل، ويمكن إبطال أعذاره بتأجيل العمل المطلوب ليوم آخر أو وقت لاحق يكون فيه أكثر استعداداً (محمد ،٦٣: ٢٠٠٩) ومن أهم ماً يجب على الأهل تربية الأبناء عليه هو الاستقلالية والإحساس بالمسؤولية. فالأشخاص المسئولون هم أشخاص ناضجون يسيطرون على أنفسهم وسلوكياتهم ويتحملون مسئولية أفعالهم ويتقبلون المحاسبة عليها، ولديهم تقدير جيد للذات، ويقيمون علاقات اجتماعية ناجحة.

إن الاستقلالية والإحساس بالمسؤولية هما صفتان مكتسبتان عن طريق التدريب والممارسة والقدوة الحسنة، فبالطبع الوالد المسئول سيقدم القدوة الحسنة لطفله وسيساعد في غرس هذا الخلق لديه. تبدأ الاستقلالية عند الأطفال بتقليد الكبار في ما يقومون به من نشاطات دون تدخلهم أو رقابتهم. ويبدأ الإقبال على استلام زمام الأمور لدى الأطفال بالنمو والتضخم كلما كان الكبار متعاونين. ويزداد معه شعور الطفل بالكفاءة والسيطرة على البيئة.

- **أهداف البحث** :

يستهدف البحث التعرف على :

- الاستقلالية لدى اطفال الرياض.
- الاستقلالية لدى اطفال الرياض تبعا لمتغير النوع
- التذكر لدى أطفال الرياض.
- التذكر لدى اطفال الرياض تبعا لمتغير النوع.
- الاستقلالية وعلاقتها بالتذكر لدى اطفال الرياض.

- **حدود البحث** :

اقتصر البحث على أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد جانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي ٢٠١٦ـ ٢٠١٧.

- **تحديد المصطلحات**:

- **اولا** : **الاستقلالية** (**Independence**):

- **عرفها (لي كراند روبورت)** « **Le Grand Robert** »: هي حق الفرد في أن يسير نفسه اعتمادا على قوانينه الخاصة ـ أي اعتمادا على اختياراته وقراراته وما يراه مناسبا لنجاحه.و هي في الأدبيات التربوية قدرة قابلة لأن تبني عبر جميع الأنشطة اليومية التي يقوم بها الطفل، أي أنها كفاية مستعرضة تبنى عبر عدة مجالات تربوية مختلفة (روبورت: ١٦،٢٠١٢).
- **عرفها ويليد (Wyled : 1960)**: بأنها عدم الخضوع لتحكم الآخرين ويرى أن المستقل هو الفرد الذي يكون قادرا على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يعتمد على الآخرين وهو مستقل عن السلطة، وليس عنده استعداد للتعلق بالآخرين (Wyled، 1960، P:44).
- **عرفها كود (Good 1973)**: عدم الاعتماد على تأييد الآخرين، أي الشخص يجد في نفسه الكفاية الذاتية. (Good, 1973, P: 2-3).
- **عرفها ويتج (Wetch ١٩٨٣)** : حالة تتمثل في كون استجابات الفرد لا تتأثر بشكل أو بأخر بالتوقعات أو الآراء الاجتماعية (وينج ، ١٩٨٣، ص٣٣٣).
- **عرفها بياجيه (piyagah)**: سلوك ايجابي يجعل الفرد يعتمد على نفسه ويتخذ قراراته، ويتحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية . (عبد الرحيم ١٩٨٦،ص١١)
- **وعرفها إلبورت (1961, Allport)**: سمة تمثل استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك استقلالي يتفرد بهِ الفرد ويميزه عن غيره في كفايته الذاتية واتخاذ قراراته ويمتلك سلوكا ايجابيا وحرية في الرأي والاختيار والتعبير (Allport، 1961 :p34)
- **التعريف النظري للباحثة**: سلوك الطفل بشكل يتحمل فيه كافة النتائج عن سلوكياته وافعاله وقراراته وامكانية التعبير عن افكاره بصراحة في المواقف المختلفة.
- **التعريف الاجرائي**: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (مقياس) الاستقلالية.

- **ثانياً** : **التذكر**:

- **عرفه أندرسون:1995 Anderson** : على أنها دراسة عمليات استقبال المعلومات والاحتفاظ بها واستدعائها عند الحاجة"كما تعرف الذاكرة : "بأنها جزء من العقل البشري، وهي مستودع لكل الانطباعات والتجارب التي أكتسبها الإنسان عن طريق تفاعله مع العالم الخارجي، وعن طريق الحواس وهي إنطباعات توجد على شكل صور ذهنية، وترتبط معها أحاسيس ومشاعر سارة أو غير سارة للإنسان" (Anderson 1995:45).
- **عرفه (ميللر،٢٠٠٥)** التذكر هو وظيفة عقلية تنصبِ على الخبرات الماضية حيث إن هذه الخبرات و الأحداث الماضية تكون جزءاً هاماً من التاريخ كل فرد (ميللر ،٣٨: ٢٠٠٥).

- **التعريف النظري :** تمكن الطفل من تذكر معلومات او خبرات تعرض له في فترة زمنية سابقة.
- **التعريف الاجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطفل على (أختبار) التذكر.

- **الاطار النظرية والدراسات السابقة** :

الاستقلالية عند الطفل هي جزء من الأهداف الكبرى للتعليم ، ويتعين على المؤسسة تنميتها وتعزيزها بكل الوسائل والسبل المتاحة لأنها تساعد الطفل/التلميذ على اكتساب منهجية العمل في حياته الدراسية والعملية كما تساعده على تقوية شخصيته ودخوله إلى عالم الكبار مسلحا برصيد منهجي ونفسي يؤهله للانخراط في المجتمع.

تستمد الاستقلالية أهميتها من كونها عنصرا أساسيا لنجاح الفرد في الحياة الفردية والاجتماعية ولذلك أولتها التربية الحديثة اهتماما خاصا وجعلتها من بين المحاور الرئيسية في مناهج المؤسسة التربوية و برامجها. و قد تناولت هذا المحور عدة مقاربات بيداغوجية أكدت على أهميتها في تكوين شخصية الطفل و توازنه و تنمية معارفه و ثقته بنفسه استعدادا لمواجهة الحياة الدراسية و العملية بنفسه. فالبيداغوجيا الفارقية مثلاً تركز مقاربتها على حق تكافؤ الفرص لجميع الأطفال (بدر ،٦٧: ٢٠٠٧)

إن الاستقلالية تعني الحرية والمبادرة والإبداع كما أنها تعني المسؤولية كلما كنت مستقلا في القيام بعمل ما، كنت مسؤولا عن جودته. لذا فإن تحرير إرادة الفرد وإطلاق قدراته على التعبير والمبادرة والفعل بمسؤولية ينطلق من تربيته على الحس بالاستقلالية في البيت وفي المدرسة. يجب إذن أن تشكل الاستقلالية هدفا محوريا للتربية، حيث ينبغي أن تمنح الأسرة والمدرسة فرصا للطفل ليتمرن على التدبير الذاتي لأموره، سواء على مستوى إدراكه لذاته ولمحيطه المادي والاجتماعي والسيكولوجي أو على مستوى الأسلوب الذي يختاره لنفسه في التواصل والتفاوض والتكيف مع هذا المحيط (هانت وآخرون،٣٧: ١٩٨٨)

لذا يمكن أن تكون الاستقلالية أحدى السمات البارزة في الشخصية لأن كثير من المنظرين يعدّون الاستقلالية حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات اذ أكد العالم وليمز على أن سمة الاستقلالية ليست حاجة موروثة أو سمة فطرية عند الفرد بل هي سمة مكتسبة يتعلمها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وهذا يتفق مع ما ذهب إليه العالم (روجرز Rogers) الذي أكد على أن الاستقلالية سمة تتحقق من خلال تفاعل الفرد مع البيئة وتنمو من خلال عمليتي النضج والتعلم (لقائمي،٧٣: ١٩٩٦).

- **نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي**:

أخرج اريكسون هذه النظرية عام ١٩٦٥ والتي تعتبر تطور الإنسان نتيجة طبيعية للأحداث الاجتماعية والثقافية. ذهب اريكسون إلى القول أن عملية التطبيع الاجتماعي تمر بثماني مراحل، وهذه المراحل مرتبطة أقل بالنظام العضوي منها عند فرويد ولكنها أكثر ارتباطاً بالتعليم الذي يحدث في المراحل المختلفة، بمعنى أنه يركز على العوامل الخارجية في عملية التطبيع الاجتماعي، ويعتبر اريكسون أن كل مرحلة عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول إلى المرحلة اللاحقة، فهي بناء هرمي شبيه بالطوابق المعمارية وهذه المراحل هي:

- الثقة في مقابل عدم الثقة (٠ ـ ٢ سنوات) الرضاعة:وتقابل مرحلة الرضاعة فإذا تناولنا الطفل تناولاً حسناً وتمت تغذيته بكل الإشباع والحنو، فإن ذلك ينمي في نفسه الثقة والأمان وعكس ذلك يفقده الأمان والثقة؛ وهذه المرحلة تقابل المرحلة الفمية عند فرويد.
- الاستقلالية في مقابل الشعور بالخجل والشك (٢ ـ ٤ سنوات) الطفولة المبكرة وتقابل المرحلة الشرجية عند فرويد فالطفل في هذه المرحلة يتعلم الأطفال الاستقلالية من خلال التدرب على الأكل الفردي وارتداء الملابس والتدرب على عادات الإخراج فالمهم في هذه المرحلة هو إحساس الطفل بالاستقلالية بحيث يصبح أقل اعتمادا على الكبار فيخرج الطفل الذي تلقى معاملة حسنة في هذه المرحلة خلال عملية الإخراج مثلا أكثر استقلالية ومتأكدا من ذاته أما الفشل في تحقيق هذا الاستقلال فيشعره بالخجل والشك.
- المبادأة في مقابل الشعور بالذنب (٤ ـ ٦سنوات) الطفولة الوسطى وهي مرحلة ما قبل المدرسة وهي مرحلة التعبير الفعلي عن الإحساس بالاستقلال الذاتي من خلال سلوك المبادأة ويبدأ بتطوير الضمير ويلعب الوالدان الدور الرئيسي في شعور الطفل بالذنب من خلال التأكيد المتطرف على الصحيح والخطأ.

وهكذا نجد أن اريكسون قد اهتم بالعوامل الخارجية وأثرها في عملية التطبيع الاجتماعي، واعتبرها عملية نمائية هرمية، وأن تحقيق أية مرحلة من مراحل التطبيع يعتمد على مدى تحقيق المراحل السابقة لها (الشيمي،٣٢ ٢٠٠٩).

- **كيف تنمى الاستقلالية عند الطفل** :

الخصائص الانفعالية للطفل في هذه المرحلة تتلخص في تعرض الطفل لأزمات نفسية حادة ونوبات غضب شديدة لأن هذه الفترة تتميز بأنها فترة قلق وصراع انفعالي داخلي عميق والطفل في هذه المرحلة يمر بمرحلة انتقال بين الاعتماد على الأم وبين الاستقلال الذاتي ومحاولة إثبات شخصيته ويميل إلى العناد والإصرار على الرأي فيحاول أو يعارض بعض الأوامر ليختبر نفسه وقدرته على الاستقلال.

- **تنمية الاستقلالية عند الطفل** :

التلميذ ترتبط بالنمو الشامل لجوانب شخصيته وباكتسابه قدرات وكفايات تعزز لديه الاستقلالية الجسدية والاستقلالية الوجدانية والعلائقية والاستقلالية الفكرية.

- **لاستقلالية الجسدية**:

تنمى من خلال ممارسة أنشطة التربية النفسحركية والتربية البدنية والرياضية . مثلا إجراء ألعاب تنمي التوازن والتحكم فيه، أنشطة التعبير بالجسد، والتنافس والتعاون. استكشاف الوسط، أنشطة المخاطرة.

- **الاستقلالية الوجدانية والعلائقية** :

أنشطة الاستقبال وفترة التأقلم: الترحيب، الأنشطة الاعتيادية، توزيع الأدوار والمسؤوليات ،أنشطة التربية النفس حركية والتربية البدنية: باللعب بالانطلاق ،باستعمال الجسد، بإظهار المهارات الجسمية وفرض الذات ، أنشطة التواصل و التعبير: تشجيع الطفل على التعبير عن ذاته، على عرض رسوماته وإنتاجاته كالمسرحيات وغيرها.

- **الاستقلالية الفكرية** :

تنمى عن طريق :

- جميع الأنشطة التي تلبي حاجات الأطفال للاكتشاف ، للفضول للتساؤل للمعرفة ،للتجربة ،للمغامرة ، للعب.
- تنمية رصيده اللغوي وإغناء خبرته المعرفية عن طريق لعب الأدوار المسرحية،الاطلاع على أنواع الثقافات ، وغيرها ...ـ تنمية الملاحظة وإبداء الرأي ـ المشاركة في اقتراح وإنجاز المشاريع التربوية ـ أنشطة تسمح بإدراك مفهوم الزمان والمكان والكميات والأحجام والمسافات والأنشطة المنطقية وخاصيات الأشياء (المخزومي ،١١: ٢٠٠٩).

- **دور المربي**:

تتحدد أدوار المربية (المعلمة) في قدرتها على :

- تنظيم العمل وتحديد أهداف الأنشطة وإعداد الوسائل اللازمة .
- التفكير في ألعاب (تعبيرية ، رياضية ...) تخدم استقلالية الطفل.
- تنظيم فضاء القسم وورشاته بشكل يسمح بتوظيفه في العمل و الحركة والنشاط .
- تشجيع الطفل على المشاركة في تنظيم القسم وتأثيثه وترتيبه وإعادة ترتيبه.
- شرح الصعوبات التي تواجههم وإعطاؤهم الحرية لحل المشاكل التي تواجههم بأنفسهم وعدم التدخل إلا للضرورة. (الحاجي،١٨: ٢٠٠٧).
- السماح للأطفال بالعمل في المجموعات والعمل الفردي .
- السماح للأطفال بحرية الاختيار في شكل منظم .

- تتبع أنشطة الأطفال وتقويمها.
- استعمال عبارات الثناء والاستحسان في حق الأطفال في كل مناسبة.
- مراعاة الفروق الفردية واحترام الإيقاعات المختلفة للأطفال.
- احترام شخصية الطفل والابتعاد عن التفوه بالكلمات الجارحة في حقه.
- تعويد الأطفال على حرية استعمال الأدوات حسب الحاجة وإعادة ترتيبها في أماكنها(بدر ،٦٧: ٢٠٠٧)

هناك بعض الممارسات التي قد تساعد أطفالنا في الاعتماد على أنفسهم:

- اعط الفرصة للطفل لكي يختار، مثلا: هل تريد أن تأكل الموز أم التفاح أم ماذا؟ إن إعطاء الطفل مثل هذه الخيارات في باقي أمور حياته منذ صغره يساعده في تعلم مهارة اتخاذ قرارات. فمن الصعب جدًا أن يكبر الطفل ويجد نفسه مضطرًا لاتخاذ قرارات حول الدراسة أو العمل الذي يجب أن يختاره بدون أن يكون لديه خبرة سابقة في اتخاذ خياراته منذ طفولته (علاونة،١٢: ٢٠٠٤).
- أظهر الاحترام لجهد ومحاولات الطفل عند أدائه أي عمل يقوم به، مثلاً: لا تقل له «لماذا تجد صعوبة في حل هذه الوظائف، إنها سهلة» ظنّا منك أنك تشجعه بكلامك هذا مع أن الوظيفة قد تكون فعلاً صعبة. بإمكانك أن تغير هذه العبارة وتقول مثلا: لا بد أنه لديك الكثير من الوظائف وهذا عمل يحتاج إلى جهد منك. عندما نحترم ما يقوم به الطفل من جهد فإن ذلك يعطيه دافعًا لإنجاز المزيد. الفكرة هنا في التركيز على طريقة طرح فكرتنا بحيث تكون إيجابية وغير محبطة للطفل.
- لا تكثر من طرح الأسئلة عليه بشكل دائم ودفعةً واحدة، فمثلاً لاتقل له: هل أحببت الأطفال الآخرين في الصف؟ كيف كان أستاذك؟ هل أنهيت وظائفك؟ لأن ذلك قد يشعره بأننا نقوم باقتحام حياته الخاصة. عمومًا الأطفال لا يتكلمون إلا عندما يريدون. ليس معنى ذلك أن لا نطرح عليهم أسئلة على الإطلاق لكن ما يهم هو أن نفهم وقع هذه الأسئلة على أطفالنا والوقت الذين يريدون أن يتحدثوا فيه(مرزوق،٨٠: ٢٠١٢).
- لا تسرع في الإجابة على كل ما يطرحه من أسئلة، فمثلا: لماذا يجب أن يعمل أبي كل يوم؟ بإمكانك أن ترد عليه بأن تقول مثلا: برأيك أنت ماذا تظن؟ فمن حقهم إعطاءهم فرصة للتفكير بأسئلتهم والبحث عن الأجوبة بأنفسهم.
- شجع الطفل على أن يطلب المساعدة في حال احتاجها من الأشخاص المحيطين به. يجب أن يعرف أن بإمكانه أن يلجأ إلى العالم المحيط به لتقديم المساعدة له في حل مشاكله خارج إطار المنزل. قد يسأل الطفل مثلا: لا أعرف كيف يمكن أن أرفع علاماتي في مادة الرياضيات. في مثل هذه الحالة يمكن أن تقول له: ما رأيك أن تسأل أستاذك عن الطريقة المناسبة لمساعدتك في هذا الموضوع(الشربيني وآخرون،٧٩: ١٩٩٦).

- لا تقطع الأمل لدى الطفل، فمثلاً عندما يخبرك الطفل أنه يرغب في أن يصبح مهندسًا عندما يكبر، لا تحبطه وتقول له بدرجاتك المنخفضة في الرياضيات لن تتمكن من تحقيق ذلك ولا أريدك أن تفشل وتشعر بالخيبة ولكن بإمكانك أن تقول له: إذا أنت تطمح أن تصبح مهندسًا، بوركت. لأنه لدى محاولتنا تجنيب الطفل لخيبات الأمل فإننا بذلك نبعده عن الأمل والكفاح وتحقيق الأمنيات.
- دع الطفل يظهر بالطريقة التي يحب أن يظهر بها واترك الحرية له في انتقاء ملابسه.
- اترك الطفل يجيب عن الأسئلة التي تتعلق به بنفسه، مثلًا: عندما يسأل أحدهم: هل يشعر أحمد بالسعادة بأخيه المولود حديثًا؟ يمكنك أن تقول: أحمد بإمكانه أن يخبرك بنفسه.
- لا تنس أن الإصغاء إلى مشاعر الأطفال وأفكارهم وتشجيعهم على حل ما يواجههم من مشاكل سوف يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على الاعتماد على أنفسهم في أمور حياتهم.
- ربما تقل حاجة الطفل إلى أهله كلما كبر ولكن إياكم أن تبعدوه عنكم لو جاء يومًا طالبًا للأمان فهو سيبقى في حاجة إليه في المستقبل. هذه ليست بالضرورة ممارسات نهائية وكاملة لتعليم الطفل الاستقلال عن أهله، وقد لا تنطبق على كل الأطفال ولكن يمكن اعتبارها إرشادات لمزيد من الممارسات الفعالة (المخزومي ،١١: ٢٠٠٩).

- **الذاكرة** :

تعد الذاكرة من أهم العمليات العقلية العليا في حياة الإنسان وتعتمد عليها عدد من العمليات الأخرى مثل الإدراك، والوحي والتعلم والتفكير وحل المشكلات والتحدث، والحقيقة أن كل ما نفعله تقريبا يعتمد على الذاكرة، إن مصطلح الذاكرة (MEMORY) يشير إلى الدوام النسبي لآثار الخبرة ومثل هذا الأمر دليل على حدوث التعلم لا بل شرط لابد منه لاستمرار عملية التعلم وارتقائها. ولهذا فإن الذاكرة والتعلم يتطلب كل منهما وجود الآخر، فبدون تراكم الخبرة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن أن يكون هناك تعلم. وبدون التعلم يتوقف تدفق المعلومات عبر قنوات الاتصال المختلفة وتتحول الذاكرة عندئذ إلى ذاكرة (اجترارية) وتلك علامة مرضية خطيرة (كمال ،٦: ١٩٨٣).

- **نظريات تفسير الذاكرة**:

النظريات الفسيولوجية في تفسير الذاكرة:

- **النظرية التشريحية:** من الملاحظ ان كثرة تنبيه مناطق معينة من القشرة المخية يؤدي الى زيادة سمكها ويحصل العكس عند قلة او عدم تنبيه مناطق المخ ، وقد وجد ان عدد النهايات العصبية والعقد الاشتباكية في القشرة المخية ، يزداد بتقدم العمر ونمو الخبرة وهذه ادت الى الاعتقاد بأن تثبيت

الذاكرة في المخ يؤدي الى بعض التغيرات التشريحية والتركيبية في نهايات الاعصاب او في تشابكات الجهاز العصبي ، قد يكون اما بزيادة العقد الاشتباكية او حجمها او بتغير تركيبها الكيمياوي ، وقد يؤدي كل ذلك الى زيادة في قابليتها على التنبيه مما يؤدي الى تسهيل مرور الاشارات العصبية ويؤدي هذا الى سهولة تنبيه فعالية الطرق العصبية الخاصة التي تنقل اشارات الذاكرة لتلك الافكار التي تنقل خلالها.

- **نظرية الدوائر العصبية:** هناك من يرى ان التأثيرات الحسية الواردة للمخ تولد نمط من النبضات العصبية في دوائر مكونة من عدة عصبيات , تحتفظ بهذا النمط من الفعالية لفترة طويلة ، وكلما نبهت هذه الدوائر العصبية بمنبه يرتبط مع الفكرة المخزونة برباط وظيفي ، تزايدت فعاليتها لحد يوصلها الى مناطق القشرة المخية الاخرى فتصل لدرجة الوعي ، فيتذكرها الشخص (سليم ، ٦٣- ٦٥: ٢٠١٠)
- **النظرية الكيماوية :** من المشاهدات المتعلقة بالذاكرة الثانوية انها لا تمحى من الجهاز العصبي ما ثبتت فيها . سواء بالرجات الكهربائية او تخفيض درجة حرارة الدماغ لفترة طويلة ، ان كل هذه العمليات تكف فعاليات قسم كبير من المخ ، وقد توقف دوران النبضات في دوائرها العصبية . وادت هذه المشاهدات الى التخمين بأن الذكريات قد تحفظ في الجهاز العصبي على شكل تغيرات حيوية في حجيراته العصبية وذلك مما ادى الى البحث عن هذه المواد الكيمياوية ، وجد ان حامض الرايبو النووي يوجد في الحجيرات العصبية ، تقوم هذه المادة بدور مهم في توليد القوالب اللازمة لبناء المواد الزلالية فيها . ان مادة (RNA) تعمل على حفظ الذكريات الخاصة على شكل شفرة كيمياوية فيها او في المواد البروتينية التي تولدها .
- **نظرية الوصلات العصبية** :اكثر النظريات انتشارا هو ان الخزن يتم في المناطق المجهرية حيث تقترب النهايات الحجيرية لكل خلية عصبية من نهايات خلية عصبية اخرى . ان الخلايا العصبية لا تلتقي بعضها مع بعض بل يعزلها عن بعضها الاخر كمية صغيرة من النسيج ، وتدعي هذه الفوالصل بين الخلايا بأسم الوصلة العصبية لقد ثبت ان بعض التفاعلات الكيمياوية التي تجري في الوصلة العصبية تؤدي الى منح الباعث العصبي (تيار كهربائي) من المرور من خلية عصبية الى اخرى . وتشبه الوصلة العصبية المفتاح الكهربائي (الشماع،٨٧: ١٩٧٧).

- **الدراسات السابقة عن الاستقلالية** :

- **دراسة الخفاف (٢٠٠٣) اثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة.**

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة ، قامت الباحثة ببناء مقياس للاعتماد

على النفس طبقته على اطفال المجموعتين التجريبيتين والضابطة وبواقع (١٥) طفل لكل مجموعة وبعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة مقياس الاعتمادية مرة ثانية و توصلت الى النتائج .

أن اللعب التمثيلي والقصة ينميان الاعتماد على النفس بشكل متساوي (الخفاف ،٢٠٠٣)

- **دراسة بدور (٢٠١٠) اثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة:**

هدفت الدراسة الى تعرف اثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة ، قامت الباحثة ببناء مقياس الاستقلالية طبق قبل التجربة وبعدها وتوصلت الدراسة إلى ان الاسلوب الوالدي الديمقراطي يساعد في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة كذلك الاسلوب المتساهل والتسلطي (بدور ،٢٠١٠).

- **دراسة حسين (١٩٩٤) :**

اهتمت بمعرفة الدور الأسري في تنمية السلوك الاستقلالي للطفل الجزائري. والتي أكدت نتائجها على وجود علامة ارتباطيه دالة بين أبعاد البيئة الأسرية والسلوك الاستقلالي لدى عينة البحث.

- **دراسة سابونسكي:**

استهدفت هذه الدراسة التعرف على السلوك الاستقلالي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وبينت نتائج الدراسة إلى أن السلوك الاستقلالي عند الكل يمكن تعزيزه بشرط إبدال الموقف الإذعاني الخضوعي بموقف آخر وهو أن تكون طبيعة التفاعل بين الطفل والراشدين من نوع الشركاء المتساوين.

- **دراسات سابقة عن التذكر :**

- **دراسة علي (٢٠١٤): وجبة الفطور لدى طفل الروضة وعلاقتها بالعمليات العقلية:**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين وجبة الفطور لدى اطفال الرياض وعلاقتها بالعمليات العقلية وفق متغيرات : المرحلة (الروضة التمهيدي) والجنس (ذكور ،اناث).

ولتحقيق اهداف البحث اختيرت عينة من اطفال الرياض في مدينة بغداد بلغت (٤٢٠) طفل وطفلة تم اختيارهم من (١٢) روضة بالطريقة العشوائية الطبقية وبمعدل (٣٥) طفل من كل روضة وقد قامت الباحثة بحساب العناصر الغذائية والطاقة في وجبة الفطور وبعد تطبيق الاختبارات على افراد العينة وتحليل استجاباتهم احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بوينت بايسيريال والاختبار التائي وتحليل التباين الاحادي واختبار (شيفيه) توصل البحث الى النتائج الاتية :

- ان اطفال الرياض يتناولون الاطعمة ذات قيمة غذائية عالية .

- ان اطفال الرياض يتناولون الاطعمة المغذية اكثر من الاطعمة غير المغذية .
- ان عدد الوجبات الغذائية الصحية التي توفر طاقة اعلى من عدد الوجبات الغذائية غير الصحية
- تمتع عينة اطفال الرياض بانتباه وادراك وتذكر عال (علي،١: ٢٠١٤).

• إجراءات البحث :

• اولاً مجتمع البحث Research community:

يقصد به هو جميع الأفراد ،أو الأشياء ،أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث ، أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي تسعى الباحثتان إلى أن تعمم عليها نتائج الدراسة (محمد، ٢٠١٢، ص ٤٧)، وبذلك يتحدد مجتمع البحث الحالي بأطفال الرياض في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧، إذ يشمل (١٧٥) روضة موزعة على مديريات التربية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة، وكما موضح في الجدول (١).

جدول (١)مجتمع البحث موزع على وفق (روضة ، تمهيدي) في المديريات العامة لتربية بغداد

المديريات	عدد الرياض	عدد الأطفال المسجلين				المجموع
		روضة		تمهيدي		
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
رصافة /١	٢٨	٢٢٣٣	٢٠١٥	٢٩٩٥	٢٧٧٣	١٠٠١٦
رصافة/٢	٥٣	٢٧١٠	٢٦٤١	٣٥٣٠	٣٣١٩	١٢٢٠٠
رصافة/٣	١٣	١١١٧	١٠٣١	١٢٥٥	١٢٠٢	٤٦٠٥
كرخ/١	٣٢	١٣٣١	١٢٨٤	١٦٧٧	١٥٧٢	٥٨٦٤
كرخ/٢	٣٠	١٩٩٧	١٨٨١	٢٣٩٨	٢٢١٨	٨٤٩٤
كرخ/٣	١٩	١٢٦٢	١٣٢٠	١٦٢٤	١٥٤٨	٥٧٥٤
المجموع(*)	١٧٥	١٠٦٥٠	١٠١٧٢	١٣٤٧٩	١٢٦٣٢	٤٦٩٣٣

• ثانياً: عينة البحث The research sample:

وهي مجموعة من مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه (محمد، ٢٠١٢، ص ٤٧) وشملت عينة البحث (١٥٠) طفلا وطفلة في رياض الأطفال الحكومية والأهلية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وقد توزع أفراد عينة البحث كما في جدول (٢).

جدول (٢) عدد الأطفال في الرياض الحكومية

المديرية	أسم الروضة	عدد الاطفال	عدد الاطفال	المجموع
		الذكور	الاناث	
رصافة ٢	اليرموك	١٣	١٢	٢٥
رصافة ٢	الزنبق	١٣	٢٤	٣٧
كرخ ١	الخندق	٢٦	٢٤	٥٠
كرخ ١	الجامعة	٢٦	١٢	٣٨
٢	٤	٧٨	٧٢	١٥٠

(*) نظرا لعدم وجود احصائيات لعام (٢٠١٧) استعانت الباحثتان بالحصول على الاعداد من شعبة الإحصاء التابعة لمديريات التربية في بغداد لعام (٢١٠٦).

- **ثالثاً : أداة البحث :**

- **مقياس الاستقلالية:**

نظراً لعدم توافر أداة قياس الاستقلالية لدى أطفال الرياض قامت الباحثتان ببناء مقياس الاستقلالية واتبعت الخطوات الآتية :

- **جمع الفقرات:** بعد الاطلاع على الأدبيات والاطر النظرية تبنت الباحثتان وجهة نظر اريكسون في تفسيره للاستقلالية لدى طفل الروضة من خلال المراحل التي استعرضتها الباحثة في الفصل الثاني .

واعتمدت الباحثتان المرحلة الثالثة وهي مرحلة المبادأة في مقابل الشعور بالذنب للمرحلة العمرية (٤ ـ ٦) سنوات وتكون مرحلة ما قبل المدرسة وهي مرحلة التعبير الفعلي عن الاحساس بالاستقلال الذاتي من خلال سلوك المبادأة ويبدا بتطوير الضمير ويلعب الوالدان الدور الرئيسي في شعور الطفل بالذنب من خلال التأكيد المتطرف على الصحيح والخطأ.

وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة التي اعدت في نفس المجال ومنها مقياس (الخفاف ،٢٠٠٣) ومقياس (الفلاح ،١٩٩٩) مقياس السلوك الاستقلالي لطلبة المرحلة الابتدائية جمعت الباحثتان مقياس الاستقلالية لدى طفل الروضة يتكون من (٢٥) فقرة ببدائل (تنطبق عليَ دائما ، تنطبق عليَ أحياناً ، لا تنطبق عليه أبدا) ملحق (١).

- **صدق البناء: Construct Validity:** ويستعمل في معرفة مدى قياس المقياس الظاهرة أو سمة سلوكية معينة إذ يحاول الباحث معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى إلى قياسها المقياس (الزوبعي، ١٩٨٧، ص٤٣).

وزع المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في رياض الأطفال ملحق (٢) .

وبعد جمع أراء الخبراء أخذت الباحثتان بكل التعديلات التي أقترحها الخبراء في فقرة رقم(١٢،٧،١، ١٥، ٢٣) كما هو موضح في جدول (٣):

جدول (٣) جمع أراء الخبراء أخذت الباحثتان بكل التعديلات التي أقترحها الخبراء

رقم الفقرة	الفقرة بعد التعديل
١ - يخلع ملابسه بنفسه عند دخوله الروضة	يخلع حاجياته بنفسه عند دخوله الصف والقاعة
٧ - يبادر بالتحية عند دخوله الروضة	يبادر بالتحية عند دخوله الصف
١٢ - يجمع محتويات حقيبته عند الخروج من الروضة	يجمع محتويات حقيبته بنفسه عند الخروج من الروضة
١٥ _ يلتزم بالمسؤولية التي توجهها له المعلمة	يلتزم بالمسؤولية التي تكلفه بها المعلمة
٢٣ _ يتمتع بالقدرة على الملاحظة	يبدي ملاحظته و آراءه الخاصة

أما بقية الفقرات فبقيت دون تعديل، وبذلك أصبحت عدد فقرات المقياس (٢٧) فقرة بعد إضافة فقرتين (ملحق ٣) .

طبق المقياس على (١٥٠) طفل من أطفال الرياض، وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها وتطبيق معادلة (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اتضحت النتائج المبينة في جدول (٤).

جدول (٤)معامل ارتباط فقرات مقياس الاستقلالية

الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط
١	٠,٧٢	٨	٠,٧٣	١٥	٠,٧٣	٢٢	٠,٨٥
٢	٠,٧٥	٩	٠,٨٥	١٦	٠,٧٧	٢٣	٠,٨٢
٣	٠,٧٣	١٠	٠,٨٦	١٧	٠,٧٠	٢٤	٠,٧٨
٤	٠,٨٨	١١	٠,٧٩	١٨	٠,٧١	٢٥	٠,٨٤
٥	٠,٨٧	١٢	٠,٨٤	١٩	٠,٨٤	٢٦	٠,٧٥
٦	٠,٨٥	١٣	٠,٨٥	٢٠	٠,٩٠	٢٧	٠,٧٦
٧	٠,٧٩	١٤	٠,٧٩	٢١	٠,٨٦		

نلاحظ في الجدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي معاملات ارتباط جيدة.

- **التمييز** : بعد تطبيق المقياس على (١٥٠) طفل وتصحيح الاستمارات ، رتبت الدرجات من أعلى إلى أدنى ، وحسبت (٢٧٪) للمجموعة العليا و (٢٧٪) للمجوعة الدنيا وبتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بينت النتائج الموضحة في جدول (٥).

جدول (٥) معامل تمييز فقرات مقياس الاستقلالية

الفقرة	العليا		الدنيا		القيمة التائية❖ المحسوبة	مستوى الدلالة
	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري		
١	١,٨٧٨	٠,٨٧٢	١,٠٢٤	٠,١٥٦	٦,١٧٣	دالة
٢	٢,٥٦١	٠,٨٣٨	١,٦٣٤	٠,٥٣٦	٥,٩٦٤	دالة
٣	٢,٨٠٥	٠,٦٠١	١,٩٠٢	٠,٦٦٤	٦,٤٥٦	دالة
٤	٢,٧٥٦	٠,٦٦٣	١,٧٣٢	٠,٥٠١	٧,٨٩٥	دالة
٥	٢,٧٣٢	٠,٦٣٣	٢,١٢٢	٠,٦	٤,٤٧٦	دالة
٦	٢,٦٣٤	٠,٦٦٢	٢	٠,٣٨٧	٥,٢٩٦	دالة
٧	٢,٣٩	٠,٨٠٢	١,٥٦١	٠,٥٩٤	٥,٣٢	دالة
٨	٢,٦١	٠,٦٦٦	٢,٢٢	٠,٦١٣	٢,٧٦	دالة
٩	٢,٤٨٨	٠,٧١١	١,٨٧٨	٠,٩٢٧	٣,٣٤١	دالة
١٠	٢,٦١	٠,٦٢٨	٢,٢٢	٠,٧٩١	٢,٤٧٥	دالة
١١	٢,٥٣٧	٠,٥٥٢	٢,١٢٢	٠,٨٤٢	٢,٦٣٦	دالة
١٢	٢,١٢٢	٠,٨٤٢	٢,٢٤٤	٠,٧٣٤	٢,١٠٣	دالة
١٣	٢،١٥٧٤	٠,٨١٤٨٥	١,٨١٤	٠،٧٥٠	٣،٢٢	دالة
١٤	٢,٤٣٩	٠,٧٠٩	١,٤٦٣	٠,٨٠٩	٥,٨٠٧	دالة
١٥	٢,٣١٧	٠,٧٥٦	١,٦١	٠,٨٣٣	٤,٠٢٥	دالة
١٦	٢,٣٩	٠,٦٢٨	١,٦١	٠,٨٣٣	٤,٧٩٢	دالة
١٧	٢,١٢٢	٠,٧١٤	١,٦٣٤	٠,٨٨٨	٢,٧٤٢	دالة
١٨	٢,٢٩٣	٠,٦٤٢	١,٦٣٤	٠,٨٨٨	٣,٨٤٩	دالة
١٩	٢,٠٩٨	٠,٥٨٣	١,٧٠٧	٠,٩٠١	٢,٣٢٨	دالة
٢٠	٢	٠,٦٣٢	١,٦٣٤	٠,٩١٥	٢,١٠٦	دالة
٢١	٢,٣١٧	٠,٦٨٧	١,٦٨٣	٠,٨٢	٣,٧٩٧	دالة
٢٢	٢,٣٤٢	٠,٧٢٨	١,٥٣٧	٠,٨٤	٤,٦٣٧	دالة
٢٣	٢,١٤٦	٠,٧٦	١,٦٣٤	٠,٧٩٩	٢,٩٧٤	دالة
٢٤	٢,٥٣٧	٠,٦٧٤	١,٧٣٢	٠,٨٦٧	٤,٦٩٣	دالة
٢٥	٢,٦١	٠,٧٣٨	١,٥٨٥	٠,٧٤١	٦,٢٧٥	دالة
٢٦	٢,٥١٢	٠,٦٧٥	١,٥٣٧	٠,٦٧٤	٦,٥٤٥	دالة
٢٧	٢,٦٨٣	٠,٤٧١	١,٧٥٦	٠,٨٣	٦,٢١٨	دالة

❖القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠٥،٠)، ودرجة حرية (١٤٨) تبلغ (١،٩٦).

يتبين من الجدول (٥) أن جميع فقرات دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) أي أن جميع الفقرات ذات قدرة تمييزية.

- **الثبات**:

تم حساب الثبات لمقياس الاستقلالية بحساب معامل (ألفا كرونباك) كالتالي:

بعد تطبيق المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباك (a) Cronbach : تؤدي هذه الطريقة إلى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس ، ويسمى أيضا معامل التجانس وقد وجد كرونباك إن هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ أي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ ، الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس .فإذا كانت قيمة معامل (a) مرتفعة ، فأن هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام ،٢٠٠٢: ١٦٥ـ ١٦٦). ولاجل استخراج ثبات مقياس الاستقلالية بهذه الطريقة ، طبقت معادلة الفا كرونباك وجد ان معامل الثبات يساوي (٠, ٨٧) وهذا يدل على ثبات جيد.

- **اختبار التذكر** :

لغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني اختبار(علي ،٢٠١٤) الخاص بقياس مستوى التذكر لدى أطفال الرياض لانه يلائم عينة البحث ويحقق اهدافه ويتكون من ثلاث عناصر لبناء اختبار التذكر الحالي وتسمى بصفات التذكر ، وقد اعتمد في تحديدها على نظرية (كارول ، ١٩٨١) التي تعرف عملية التذكر حسب نظريتها في معالجة المعلومات بأنها عملية تشكيل تمثيلات ذهنية للمثيرات لغرض تفسيرها على مكوناتها وصفاتها ومعناها وتوصلت الباحثة الى تحديد عنصر الترميز لمعالجة المعلومات الاساسية عند حصول عملية التذكر حيث تم التوصل اليه من التحليل المنطقي للمهام وهي (الترميز ،استرجاع التمثيل المدمج ،التحويل) ومن الترميز تم بناء ثلاث مجالات هي :

- مجال الترميز الصوتي (٨) فقرات .
- مجال الترميز البصري (٤) فقرات .
- مجال ترميز المعنى (٤) فقرات .

وبعد تلك الاجراءات وزعت الفقرات على مجالات الاختبار وهي (الترميز الصوتي والبصري والمعنى) بواقع : ٨، ٤ ، ٤ ، على التوالي ، اذ بلغ عدد الفقرات (١٦) فقرة وتم تحديد المدى المقبول للفقرة وعدت الفقرة جيدة عندما يكون معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠٪ ـ ٨٠٪) حسب معيار Downi ، وعرضت فقرات اختبار التذكر بصيغتها الاولية البالغة (١٦) فقرة مع مجالاته الثلاثة على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس وكان

عددهم (١٥) محكم بين خبير اما باقي الفقرات فقد حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) من جميع الخبراء ،وت حساب ثبات الاختبار بطريقه اعادة الاختبار Test_retest Realibility وتساوي (٠،٧٦) وطريقة الاتساق الداخلي باستخدام اسلوب التجزئة النصفيةSplit-Half Method وقد قسمت فقرات مقياس اختبار التذكر البالغة (١٦) فقرة الى فقرات زوجية وفقرات فردية وقد تبين ان معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (pearson) كان (٠،٦٣٢) وقد صحح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون (spearman-brown) فكان (٠،٧٨)

يتم تصحيح اجابات الاطفال طبقاً للتعليمات التي وضعتها الباحثة لكل مجال من مجالات اختبار التذكر ، وبذلك تكون درجة الطفل الكلية في الاختبار مساوية لمجموع الدرجات التي يحصل في مجالات الاختبار وتعطى الدرجات للطفل وفق الزمن المحدد لكل فقرة من فقرات ،وهي اذا اجاب الطفل اجابة صحيحة خلال (١٥) ثانية على كل فقرة (اي بمجموع (٣) دقائق للمجالات الثلاثة) تعطى له درجة واحدة واذا اجاب عليها اجابة خاطئة او ناقصة يعطى له صفر.

لذا فأن اعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (١٦) درجة واقل درجة يحصل عليها الطفل هي (صفر) ومتوسط نظري (٨) درجة وبذلك تم الحصول على اختبار مؤلف من (١٦) فقرة مهيأ لتطبيقه على اطفال الرياض لقياس مستوى التذكر عندهم. ملحق (٤)

- **رابعاً : التطبيق النهائي :**

قامت الباحثتان بتوزيع مقياس الاستقلالية لمعلمات الرياض للإجابة عليه من خلال ملاحظتها لعينة البحث البالغ عددها(١٥٠) طفلا وطفلة بواقع (٧٨) من الذكور و (٧٢) من الاناث، بعدها تقوم الباحثتان بتطبيق اختبار التذكر وتهيء المواد المستعملة في الاختبار المتمثلة (باعادة سلسلة من الكلمات والاعداد وتذكر الصورة ومعنى بعض الكلمات ،مشتقة من الخبرات التي تعلمها طفل الروضة وتكون مألوفة في بيئته) وتم قياس التذكر بطريقة المقابلة الفردية لكل طفل في غرفة خاصة بالأنشطة المدرسية وبدأت فترة التطبيق من ٢٠١٧/١/٢٥ الى ٢٠١٧/٣/٢٥.

- **خامساً: الوسائل الإحصائية :**

استعلمت الباحثتان بهدف التحقق من أهداف البحث وإجراءاته الوسائل الإحصائية وهي:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (T-Test).
- معامل ارتباط بيرسون.
- الاختبار التائي لعينة واحدة "عينة ومجتمع"
- معادلة ألفا كرونباك.

- **نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات**:

- **أولا**: **نتائج البحث ومناقشتها** :

ستعرض الباحثتان في هذا الفصل نتائج البحث ومناقشتها تبعا لأهداف البحث وكما يأتي:

- **الهدف الأول**: **تعرف الاستقلالية لدى اطفال الرياض**:

رتبت الباحثتان درجات الاطفال من أعلى درجة إلى أدناها ، وبعد ذلك اعتمدت على الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة البالغ عددها (١٥٠) طفلاً وطفلة من اطفال الرياض والجدول(٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) وصف العينة الإحصائي من حيث الحجم والوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاستقلالية

وصف العينة الإحصائي	حجم العينة	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات	المدى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	١٥٠	٤٨	٨١	٣٣	٦٢.٤٨٠	٧.٢٩٥

وقد تم جمع الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة ،وكانت قيمة الجمع تساوي (٦٩.٧٧٥) ، أي أن (٤٧) طفل من العينة قد حصلوا على درجات مساوية إلى هذه القيمة أو أعلى منها ، وهذا يعني أنهم يتمتعون باستقلالية عالية.

وعند طرح قيمة الانحراف المعياري من الوسط الحسابي تبين إنها تساوي (٥٥.١٨٥) ، وبالرجوع إلى الدرجات نجد إن (٢٠) طفلا من اطفال الرياض الأطفال حصلوا على درجة مقدارها (٢٠)فما دون ،وهؤلاء يمثلون الاطفال الذين لديهم استقلالية منخفض.

اما الاطفال الذين كانت درجاتهم محصورة بين (٦٩.٧٧٥ ـ ٥٥.١٨٥) فبلغ عددهم (٨٣) وهؤلاء يتمتعون باستقلالية بدرجة متوسطة ، واذا ما نظرنا الى طبيعة توزيع درجاتهم نرى انها انتشرت بشكل طبيعي ، والشكل (١) يوضح ذلك.

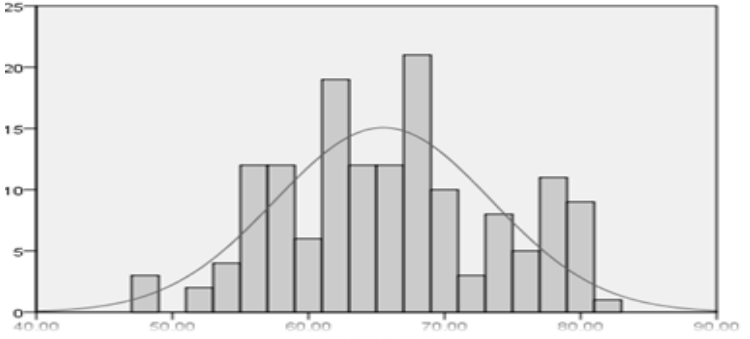

شكل (١) يوضح طبيعة توزيع درجات الاطفال الذين كانت درجاتهم محصورة بين (٦٩.٧٧٥ ـ ٥٥.١٨٥)

- **الهدف الثاني: دلالة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس الاستقلالية:**

من اجل التحقق من الهدف استعملت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة، كما في الجدول (٧) وفيه يتبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) و وهذا يعني إن هناك فروق بين الذكور والاناث.

جدول(٧) القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في مقياس الاستقلالية

العينة	العدد	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القيمة التائية المحسوبة
الذكور	٧٨	٦٤.١١٥٤	٧.٥٨١٥٦	-٣.٤٥٢
الاناث	٧٢	٦٧	٨.٠٩٦٢٥	

يتبين من الجدول(٧) أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني إن هناك فروق بين الذكور والاناث وان الذكور اكثر استقلالية من الاناث وقد يعود ذلك الى أن الذكور أكثر قدرة في الاعتماد على انفسهم وحرصهم على ان يكونوا مستقلين بتصرفاتهم وان الاناث اكثر اتكالا على الوالدين بسبب دلعهم وانوثتهم .

- **الهدف الثالث: تعرف التذكر لدى اطفال الرياض :**

رتبت الباحثتان درجات الاطفال من أعلى درجة إلى أدناها ، وبعد ذلك اعتمدت على الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة البالغ عددها (١٥٠) طفلاً وطفلة من اطفال الرياض والجدول(٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)وصف العينة الإحصائي من حيث الحجم والوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار التذكر

وصف العينة الإحصائي	حجم العينة	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات	المدى	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
	١٥٠	٤	١٨	١٦	١٢.٠٤٠	٣.٠٨٤

وقد تم جمع الوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة ، وكانت قيمة الجمع تساوي (١٥.١٢٤) ،أي أن (٣٣) طفل من العينة قد حصلوا على درجات مساوية إلى هذه القيمة أو أعلى منها ، وهذا يعني أنهم يتمتعون بذاكرة قوية.

وعند طرح قيمة الانحراف المعياري من الوسط الحسابي تبين إنها تساوي (٨.٩٥٦) ، وبالرجوع إلى الدرجات نجد إن (٥) من اطفال الرياض حصلوا على درجة مقدارها(٨.٩٥٦)فما دون ،وهؤلاء يمثلون الاطفال الذين لديهم ذاكرة ضعيفة نوعا ما.

اما الاطفال الذين كانت درجاتهم محصورة بين (١٥.١٢٤ـ ٨.٩٥٦) فبلغ عددهم (١١٢) وهؤلاء يتمتعون بذاكرة بدرجة متوسطة ،واذا ما نظرنا الى طبيعة توزيع درجاتهم نرى انها انتشرت بشكل طبيعي ،والشكل (٢) يوضح ذلك.

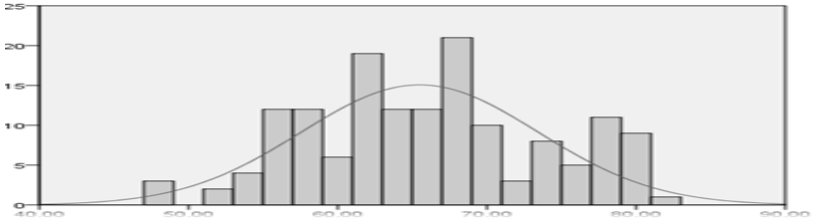

شكل (٢) يوضح طبيعة توزيع درجات الاطفال الذين كانت درجاتهم محصورة بين (١٢٤.١٥ـ ٩٥٦.٨)

- **الهدف الرابع: دلالة الفروق بين الذكور والاناث في اختبار التذكر:**

من اجل التحقق من الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، كما في الجدول (٩) وفيه يتبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) و وهذا يعني إن هناك فروق بين الذكور والاناث.

جدول(٩)القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في اختبار التذكر

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
الذكور	٧٨	١٢.٨٣٣٣	٢.٦٦٩٧٨	٢.٢٥٣
الاناث	٧٢	١١.١٢٥	٣.٣٧٣٢١	

يتبين من الجدول(٩) أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني إن هناك فروق بين الذكور والاناث وان الذكور افضل في الذاكرة من الاناث ربما بسبب استقلاليتهم واعتمادهم على انفسهم فهم أكثر قدرة في تذكر الاشياء .

- **الهدف الخامس : الاستقلالية وعلاقتها بالتذكر لدى اطفال الرياض:**

باستعمال معامل ارتباط بيرسون وجد ان العلاقة الارتباطية بلغت ٠,٨١ وهي علاقة ارتباطية موجبة عالية ، توضح ان الطفل الذي يتمتع باستقلالية في سلوكه يتمتع ايضا بقدرة على التذكر جيدة وذلك يعود لان الطفل المعتمد على نفسه في ترتيب العابه وملابسه وحقيبته وإرجاعها الى مكانها عندما يحتاجها يتذكر اين وضعها ويأخذها دون الحاجة الى تدخل المعلمة اوالأم، عكس الطفل الذي يعتمد على الاخرين فهو يحتاج الى المعلمة أو الام في ابسط سلوك يقوم به.

- **ثانيا : الاستنتاجات Conclusions :**
  - يتمتع بعض الاطفال باستقلالية جيدة.
  - التذكر لدى الأطفال كان جيد.
  - الطفل المستقل له قدرة على التذكر أكثر من الطفل غير المستقل (الاعتمادي).

- **ثالثا : التوصيات Recommendations:**

وقد أوصى البحث الحالي:

- التعزيز (المكافآت) من قبل معلمة الروضة للسلوكيات المستقلة التي يقوم بها الطفل.

- التدريب المتكرر على القيام الاطفال بنشاطات تزيد من قدرتهم على التذكر.
- تعليم الاطفال الاعتماد على انفسهم في البيت وتعزيزه في الروضة يساعدهم في الاستقلال الذاتي .

- **رابعاً: المقترحات (Suggestions):**

اقترح البحث الحالي :

- إجراء دراسة عن الاستقلالية لدى اطفال الرياض وعلاقتها بترتيب الطفل في الاسرة.
- إجراء دراسة مقارنة عن الاستقلالية لدى الاطفال في الروضات الحكومية والاهلية .
- أجراء دراسة عن التذكر وعلاقته بالاتكالية (الاعتمادية) لدى اطفال الرياض.
- الاستفادة من المقياس الحالي من قبل المرشدين التربويين لتحديد ضعاف الاستقلالية في رياض الاطفال.

- **المراجع:**

- ابو مغلي ، سلامة ابو رواحة ، سميح ، عبد الحافظ (٢٠٠٢) ، قدوه التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان ـ الاردن.
- اسماعيل ،ياسر يوسف (٢٠٠٩) : المشكلات السلوكية لدى الاطفال المحرومين من بيئتهم الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ـ الجامعة الاسلامية ، غزة.
- بدر، حكمت علي (٢٠٠٧) : التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال في سوريا، اطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.
- بدور، سماح محمد (٢٠١٠): اثر المعاملة الوالدية في تنمية حاجة الاستقلالية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل.
- الحاجي، محمد عمر(٢٠٠٧) دنيا المراهقة ، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
- الخفاف، ايمان عباس (٢٠٠٣) اثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد احمد (١٩٨١)، القياس النفسي، دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
- سليم ، مريم(٢٠١٠) : الاضطرابات النفسية عند الاطفال والمراهقين ،دار النهضة العربية بيروت ، لبنان .
- الشماع، نعيمة (١٩٧٧) الشخصية (النظرية ـ التقسيم ـ مناهج الكتب)، المطبعة العربية الحديثة .
- الشيمي ، داليا (٢٠٠٩) : كيف نغير سلوكيات اطفالنا ، دار العربية للعلوم بيروت ،لبنان.
- الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية (١٩٩٦) تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهته ، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي.
- عباس، محمد خليل، ومحمد بكر واخرون(٢٠٠٩): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ،عمان، الاردن .

- علاونـه، سـتفين فـلاح، (٢٠٠٤). سـيكولوجية التطـور الإنسـاني مـن الطفولـة الى الرشـد عمان:دار العشيرة للنشر والتوزيع .
- عدس ،محمد عبد الرحيم (٢٠٠٣): الاسرة ومشكلات تعليم الاطفال.
- عـلام، صـلاح الـدين (٢٠٠٠)، التقـويم التربـوي المؤسسـي، اسسـه ومنهجياتـه وتطبيقاتـه في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة.٠
- عبد الرحمن،سعد (١٩٨٦)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة.
- القائمي، علي (١٩٩٦) الأسرة ومتطلبات الأطفال. دار النبلاء.
- كمال، علي(١٩٨٣): النفس: انفعالاتها -أمراضها علاجها، بغداد، دار واسط للدراسات والنشر، طبع الدار العربية،ط٣.
- محمد ، هند (٢٠١٢) : كيف تتعامل مع الاطفال المزعجون ، دار المشرق ـ جمهورية مصر العربية.
- محمود، محمد اقبال (٢٠٠٦) المراهقة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان.
- المخزومي، امل (٢٠٠٩) خبيرة العلاج النفسي باللعب ، مجلة براءة الطفولة. دار الاباء للنشر.
- مرزوق ،صالح (٢٠١٢): أختصاص طب نفسي مجلة علم النفس ،مجلة الوسط ، السنة السادسة عشر، العدد الثالث والستون، يوليو.
- ميللر ، باتريشياه ترجمة محمود عوض السالم واخرون (٢٠٠٥) ، عمان : دار الفكر .
- هانت، سونيا ،وجيفر، هلتن (١٩٨٨) نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية ترجمة قيس الثوري ، دار الشؤون الثقافية،بغداد .
- ويـتج ارنـوف (١٩٩٢) :نظريـات ومسـائل، مقدمـة في علـم الـنفس، ترجمـة عـادل عـز الـدين وآخرون، مصر، القاهرة، دار ماكروهيل للنشر.
- All port, c. w., pattern and growth in personality, New York Holt, Rinehart and Winston, 1961.
- -Andreson,john,R. Science Cognitive psychology,dar.alfaker.1995
- Cood carter (1973). Dictionary o f educational ", (3rd ed.), McGraw Hill, New York.
- Robert Gronlund, N. E. (2012). measurement and Evaluation in teaching New York :
- Wyled, H.G. (1960). The universal Dictionary of English. language Imprssion